



جامعة القاهرة - كلية الحقوق
فلسفة القانون وتاريخه

المبادئ القانونية المستمدة من سورة يوسف

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه
مقدمة من

الباحث/ أحمد هانى نجيب إبراهيم

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور/ محمود عز العرب السقا
أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه بكلية الحقوق - جامعة
القاهرة

عضواً

الأستاذ الدكتور/ محمود عوض سلامة
أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة بنى
سويف (سابقاً)

مشرفاً وعضواً

الأستاذ الدكتور/ محمد يوسف حنفى سالم
أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة
القاهرة

عضواً

الأستاذ الدكتور/ السيد عبد الحميد فوده
أستاذ فلسفة القانون وتاريخه وعميد كلية الحقوق - جامعة بنها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾

سورة يوسف - الآية ٣

﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ
الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

سورة يوسف - من الآية ٧٦

صدق الله العظيم

إهداء

إلى روح والدتى العزيزة
رحمها الله

إلى روح والدى الحبيب
رحمه الله

إلى روح عمى
الشهيد ملازم أول/ رفعت الملاح
شهير الواجب فى حرب الاستنزاف

إلى كل الذين عاونونى فى إعداد هذه الرسالة
وكانوا جميعاً لى من المشجعين

أهدى إليهم هذا البحث
اعترافاً منى بجميل صنيعهم لى

الباحث

أحمد هانى نجيب إبراهيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لننتهدى لولا أن هدانا الله. الحمد لله حمد الشاكرين العارفين قدره وعظيم سلطانه؛ فقد سدد الخطى، شرح الصدر، ويسر الأمر، حتى ظهر هذا العمل فى صورته المتواضعة.
أما بعد...

فإذا كان الشكر ترجمان النية، ولسان الطوية، وشاهد الإخلاص، وعنوان الاختصاص؛ فإن المرء - وقد وفقه الله لإنجاز هذا العمل - لا يجد سبيلاً سوى أن يسجد حامداً شاكراً لله على ما وهبه من عون وطاقه وصبر.

ثم إنه ما كان لهذه الدراسة أن ترى النور لولا جهود الأستاذ الدكتور/ **محمود السقا**، أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه بكلية الحقوق - جامعة القاهرة، على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة، رغم أعبائه الجسام، ومسئوليته المتعددة، وعلى ما قدمه لى من توجيهات علمية أثناء إعداد هذه الرسالة، وحقيقة فإننى لا أجد من الكلمات ما يمكن أن يعبر عن شكرى وتقديرى لهذا العالم الجليل، إلا الدعاء له أن يجزيه الله ﷻ عنى وعن زملائى الذين أشرف على بحوثهم ودراساتهم خير الجزاء.

كما يطيب لى أن أتقدم بشكرى وتقديرى إلى الأستاذ الدكتور/ **محمد يوسف حنفى**، أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة القاهرة، على تفضله بالإشراف على هذه الرسالة، الذى لم يبخل على فى تقديم المشورة العلمية التى كنت أستفيد منها طوال مسيرة الدراسة والذى لولا توجيهاته لما خرج هذا العمل إلى حيز النور، فليسيادته جزيل الشكر والتقدير.

والشكر كل الشكر إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ **محمود عوض سلامة**، أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة بنى سويف (سابقاً)، والأستاذ الدكتور/ **السيد عبد الحميد فوده**، أستاذ فلسفة القانون وتاريخه وعميد كلية الحقوق - جامعة بنها، لتحملهما قراءة هذه الرسالة والاشتراك فى لجنة المناقشة والحكم عليها، بالرغم من ضيق وقتها وكثرة الأعباء على كاهلها، فأسأل الله تعالى أن يأجرهما عنى خيراً.

المقدمة

دراستنا هذه تدور حول التعرف على المبادئ القانونية التي أسَّسها نبيُّ الله يوسف - عليه السلام - والتي تطبق في العصور الحديثة وفي ظل الدولة الحديثة، من خلال سيرته الشخصية وما تعرض له من أحداث ومواقف وُضع خلالها في مراكز قانونية وقام باستخراج قواعد قانونية طَبَّقها بكل فطرة، هذه القواعد والمبادئ القانونية عرفتْها البشرية الحديثة وطبقَتْها على إنها اكتشاف خطير لمبادئ القانون، وما زالت هذه الدول تطبق هذه القواعد وتأخذ بها في علاقاتها القانونية والتشريعية، سواء في مجال القانون العام أو في مجال القانون الخاص.

فالقانون هو ذلك الإحساس الغريزي داخل الإنسان الذي حدّد قواعد تنظيم سلوكه داخل الجماعة البشرية.

وقد خرجت القواعد القانونية إلى العالم البشري بخروج الجانب الغريزي سالف الذكر إلى العالم الخارجي لتكوّن منه قواعد قانونية عامة مجردة وملزمة في وقت واحد، تولت صياغتها المجالس التشريعية، ثم تطبقها فيما بعد السلطة القضائية، وتعمل على إنفاذها السلطة التنفيذية.

وعلى الرغم من أن القواعد القانونية ينبغي أن تتطور بتطور الأزمان والمجتمعات؛ حتى تتماشى مع هذه الأزمان وتتفق مع حاجات المجتمع، فإن مجموعة من المبادئ القانونية قد ظهرت - أو نحاول أن نظهرها ونميط اللثام عنها - أسست ووردت في سورة يوسف وظلت هذه المبادئ تطبق منذ قديم الزمان، ولا تزال أساساً للتشريعات التي يسنّها المشرّعون في العصر الحديث، ويطبقها القضاء في مراحل التقاضي.

إن القانون جزء لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية؛ فمثلاً في مصر الفرعونية - التي سوف تكون مسرحاً لدراستنا في حقبة نبي الله يوسف عليه السلام - عرفت القوانين والمبادئ القانونية؛ وذلك لبلوغها شأنًا عظيمًا في الحضارة الإنسانية؛ لذلك نجد فيها - أي الحضارة المصرية القديمة - بعض المبادئ القانونية والدستورية التي تأخذ بها البلاد الحديثة، كما تنادي بها شعوب الدول النامية من خلال ثوراتها الشعبية، وتم النص عليها في دساتيرها.

من هذه المبادئ مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة؛ فقد عرفتْه مصر الفرعونية وظهر جلياً ومؤثراً في حياة الأنبياء، وخاصة سيرة حياة النبي يوسف عليه السلام حينما كان في مصر، وبالتحديد في منزل عزيز مصر. وسوف نرى من خلال الدراسة دور المرأة في حياته، ومدى تأثيرها، والوضع الاجتماعي الذي منحتْه الحضارة الفرعونية لها؛ فقد

الفهرس

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة.....
٧	الفصل التمهيدى: قصة حياة نبى الله يوسف عليه السلام
٧	المبحث الأول: نشأة يوسف عليه السلام
٨	المطلب الأول: التعريف بنبى الله يوسف عليه السلام
٨	المطلب الثانى: الرؤيا.....
١٠	المطلب الثالث: المكيدة.....
١٨	المبحث الثانى: يوسف فى قصر العزيز بمصر.....
١٨	المطلب الأول: يوسف يبلغ أشده.....
٢١	المطلب الثانى: يوسف وامرأة العزيز.....
٢١	الفرع الأول: امرأة العزيز تراود يوسف عليه السلام عن نفسه.....
٢٣	الفرع الثانى: مفهوم الهم.....
٢٥	الفرع الثالث: هروب يوسف ونجاته من ممارسة الفحشاء.....
٢٦	الفرع الرابع: الشاهد.....
٢٨	المطلب الثالث: قصة نسوة المدينة.....
٣١	المبحث الثالث: يوسف فى السجن.....
٣٢	المطلب الأول: صاحب السجن.....
٣٣	الفرع الأول: من الفتیان؟.....
٣٤	الفرع الثانى: سبب دخولهما السجن.....
٣٥	الفرع الثالث: حال يوسف فى السجن.....
٣٥	الفرع الرابع: رؤيا صاحبى السجن.....
٣٦	الفرع الخامس: رد يوسف عليهما.....
٣٧	الفرع السادس: دعوتهما إلى الإيمان بالله.....
٣٩	الفرع السابع: تفسير الرؤيا.....
٤١	الفرع الثامن: طلب يوسف من الساقى.....
٤٣	المطلب الثانى: رؤيا الملك.....

الموضوع	الصفحة
الفرع الأول: رؤيا الملك	٤٣
الفرع الثاني: تفسير الرؤيا	٤٥
المطلب الثالث: الآن حصص الحق	٤٨
المطلب الرابع: براءة يوسف	٥٢
المبحث الرابع: تحقيق الرؤيا	٥٤
المطلب الأول: تمكين يوسف في الأرض	٥٤
المطلب الثاني: يوسف وإخوته	٦١
الفرع الأول: اللقاء الأول	٦١
الفرع الثاني: عودة إخوة يوسف إلى بلادهم	٦٣
الفرع الثالث: وصية يعقوب لأبنائه عند دخولهم على العزيز في المرة الثانية	٦٥
الفرع الرابع: مقابلة يوسف شقيقه بنيامين	٦٨
الفرع الخامس: يوسف يأخذ أخاه في دين الملك	٦٩
المطلب الثالث: ادخلوها آمنين	٨٣
الباب الأول المبادئ القانونية المستمدة من سورة يوسف في مجال القانون العام	
الفصل الأول: القانون الدستوري	٩٣
المبحث الأول: نظام الحكم	٩٣
المطلب الأول: الدولة L' Etat	٩٤
المطلب الثاني: عناصر الدولة	٩٧
المطلب الثالث: أساس تكوين الدولة	١١١
الفرع الأول: النظريات غير الديمقراطية	١١٢
الفرع الثاني: النظريات الثيوقراطية أو الدينية	١١٥
الفرع الثالث: نظرية الأسرة	١١٩
الفرع الرابع: نظرية التطور التاريخي أو الطبيعي	١٢٠

الموضوع	الصفحة
المطلب الرابع: الدولة كما صورتها سورة يوسف	١٢٣
المبحث الثانى: نظرية العقد الاجتماعى	١٣٢
المطلب الأول: العقد الاجتماعى فى العصور القديمة	١٣٥
المطلب الثانى: نظريات العقد الاجتماعى فى العصر الحديث	١٤٥
المطلب الثالث: نظرية العقد الاجتماعى فى سورة يوسف	١٦٢
المبحث الثالث: مبادئ دستورية	١٦٧
المطلب الأول: حق المرأة ومركزها الاجتماعى	١٦٩
الفرع الأول: المرأة فى مصر الفرعونية	١٦٩
الفرع الثانى: المرأة فى الحضارة الرومانية	١٧٥
الفرع الثالث: المركز الاجتماعى للمرأة فى الديانة اليهودية	١٧٧
الفرع الرابع: المرأة قبل الإسلام	١٧٩
الفرع الخامس: الوضع الاجتماعى للمرأة بعد ظهور الإسلام	١٨٣
المطلب الثانى: حق الملكية	١٨٦
الفرع الأول: حق الملكية فى الشرائع القديمة	١٩٠
الفرع الثانى: حق الملكية فى العصر الفرعونى	١٩٣
المطلب الثالث: الحقوق الفردية التى وردت فى سورة يوسف	١٩٨
الفرع الأول: حقوق المرأة فى السورة الكريمة	١٩٨
الفصل الثانى: القانون الإدارى	٢٠٧
المبحث الأول: الوظيفة العامة	٢٠٧
المطلب الأول: مفهوم الوظيفة العامة والموظفين العموميين	٢٠٨
الفرع الأول: تعريف الموظف العام	٢٠٨
الفرع الثانى: شروط الموظف العام	٢١٧
المطلب الثانى: الوظيفة العامة فى الحضارة المصرية الفرعونية القديمة	٢٢٠
الفرع الأول: الملك وظيفة للحكم فى مصر الفرعونية	٢٢١
الفرع الثانى: الوزراء	٢٢٣
الفرع الثالث: الجهاز الإدارى فى مصر الفرعونية	٢٢٦

الموضوع	الصفحة
الفرع الرابع: الإدارة المركزية.....	٢٢٦
المطلب الثالث: الوظيفة العامة في ضوء سورة يوسف.....	٢٢٩
الفرع الأول: شروط الوظيفة العامة.....	٢٢٩
الفرع الثاني: الوظائف العامة الواردة في السورة الكريمة.....	٢٣١
المبحث الثاني: القرار الإداري ومشروعيته.....	٢٣٥
المطلب الأول: القرار الإداري.....	٢٣٦
الفرع الأول: تعريف القرار الإداري.....	٢٣٦
الفرع الثاني: أركان القرار الإداري.....	٢٣٩
المطلب الثاني: مشروعية القرار الإداري.....	٢٤٥
الفرع الأول: مدلول مبدأ المشروعية.....	٢٤٦
الفرع الثاني: مصادر المشروعية الإدارية.....	٢٥٠
المطلب الثالث: القرار الإداري ومشروعيته في سورة يوسف.....	٢٥٦
الفرع الأول: القرار الإداري.....	٢٥٦
الفرع الثاني: مشروعية القرار الإداري في سورة يوسف.....	٢٦٠
المبحث الثالث: نظرية أعمال السيادة ونظرية الظروف الاستثنائية.....	٢٦٢
المطلب الأول: نظرية أعمال السيادة.....	٢٦٤
الفرع الأول: ماهية أعمال السيادة.....	٢٦٤
الفرع الثاني: النشأة التاريخية لأعمال السيادة.....	٢٦٨
المطلب الثاني: نظرية الظروف الاستثنائيةcirconstances exceptionnelles	٢٧٠
الفرع الأول: نشأة الظروف الاستثنائية.....	٢٧١
الفرع الثاني: ماهية الظروف الاستثنائية.....	٢٧١
الفرع الثالث: نتائج تطبيق نظرية الظروف الاستثنائية.....	٢٧٣
الفرع الرابع: أعمال السيادة والظروف الاستثنائية في سورة يوسف.....	٢٧٧
الفصل الثالث: مبادئ القانون الجنائي المستمدة من سورة يوسف.....	٢٨٣
المبحث الأول: الإجراءات الجنائية.....	٢٨٤

الموضوع	الصفحة
المطلب الأول: الحبس الاحتياطي.....	٢٨٧
الفرع الأول: الحبس الاحتياطي في التشريع المعاصر.....	٢٨٨
الفرع الثاني: الحبس الاحتياطي في مصر القديمة والشرعة الإسلامية..	٢٩٢
الفرع الثالث: الحبس الاحتياطي في سورة يوسف.....	٢٩٣
المطلب الثاني: التحقيق الجنائي.....	٢٩٦
الفرع الأول: التحقيق الجنائي في التشريع.....	٢٩٦
الفرع الثاني: التحقيق الابتدائي وإجراءاته كما ينضج من سورة يوسف..	٣٠٨
المطلب الثالث: الاعتراف.....	٣١٧
الفرع الأول: الاعتراف في التشريعات.....	٣١٧
الفرع الثاني: الاعتراف في سورة يوسف.....	٣٢٠
المبحث الثاني: قواعد التجريم والعقوبات المستمدة من سورة يوسف	٣٢٣
المطلب الأول: التجريم.....	٣٢٤
الفرع الأول: ماهية الجريمة.....	٣٢٥
الفرع الثاني: المساهمة الجنائية.....	٣٤٩
الفرع الثالث: الجريمة والمساهمة الجنائية في سورة يوسف.....	٣٦٣
المطلب الثاني: العقاب.....	٣٦٩
الفرع الأول: ماهية العقوبة.....	٣٧٠
الفرع الثاني: عقوبة الإعدام.....	٣٨١
الفرع الثالث: العفو عن العقوبة.....	٣٩٤
الباب الثاني	
مبادئ القانون الخاص المستمدة من سورة يوسف	
الفصل الأول: القانون التجارى (المعاملات التجارية).....	٤٠٥
المبحث الأول: العلاقات الاقتصادية.....	٤٠٥
المطلب الأول: العلاقات الاقتصادية الوطنية.....	٤٠٥
الفرع الأول: ماهية العلاقات الاقتصادية الوطنية.....	٤٠٥
الفرع الثاني: المذهب الاقتصادى في مصر الفرعونية.....	٤٠٨

الموضوع	الصفحة
الفرع الثالث: العلاقات الاقتصادية الوطنية فى سورة يوسف	٤١٢
الفرع الرابع: منهج التطبيق العلمى للتخطيط للدولة فى عهد يوسف عليه السلام	٤١٤
المطلب الثانى: التجارة الدولية	٤١٧
الفرع الأول: التجارة الدولية فى الشرائع الوضعية	٤١٧
الفرع الثانى: العلاقات الاقتصادية والتجارة الدولية فى مصر الفرعونية ..	٤٢١
الفرع الثالث: العلاقات الاقتصادية والتجارة الدولية كما وردت فى سورة يوسف	٤٢٢
المطلب الثالث: المقايضة	٤٢٨
الفرع الأول: المقايضة	٤٢٨
الفرع الثانى: الصعوبات التى تواجه المقايضة	٤٣١
المبحث الثانى: الزراعة	٤٣٧
المطلب الأول: خطة يوسف عليه السلام فى مواجهة الجذب بالزراعة	٤٣٧
الفرع الأول: الأزمة الزراعية	٤٣٧
الفرع الثانى: الخطة الاقتصادية	٤٣٨
الفرع الثالث: القضاء على البطالة والاحتكار	٤٣٩
الفرع الرابع: أهمية الادخار	٤٣٩
المطلب الثانى: مياه النيل	٤٤٠
المطلب الثالث: الحماية الأمنية والاقتصادية لمصر أثناء الأزمة	٤٤١
الفرع الأول: الأمن الغذائى	٤٤١
الفرع الثانى: حماية الحدود	٤٤٢
الفرع الثالث: الحماية الاقتصادية	٤٤٣
المبحث الثالث: التحكيم	٤٤٤
المطلب الأول: التحكيم فى التشريعات الوضعية	٤٤٤
الفرع الأول: تعريف التحكيم	٤٤٤
الفرع الثانى: أهمية التحكيم	٤٤٨
الفرع الثالث: التمييز بين التحكيم وأنظمة قانونية متشابهة	٤٤٩

الموضوع	الصفحة
المطلب الثانى: التحكيم فى الشرائع القديمة ومصر الفرعونية.....	٤٥٠
الفرع الأول: التحكيم فى المجتمعات البدائية.....	٤٥٠
الفرع الثانى: التحكيم عند الفراعنة والإغريق والرومان والعرب قبل الإسلام	٤٥٥
الفرع الثالث: ملامح التحكيم فى الشريعة الإسلامية.....	٤٥٧
المطلب الثالث: التحكيم فى سورة يوسف.....	٤٧٢
الفصل الثانى: مبادئ القانون المدنى المستمدة من سورة يوسف.....	٤٧٧
المبحث الأول: نظرية الالتزام.....	٤٧٩
المطلب الأول: نظرية الالتزام.....	٤٨٧
الفرع الأول: مصادر الالتزام الإرادية.....	٤٨٧
الفرع الثانى: أحكام الالتزام.....	٥٠٩
المطلب الثانى: الالتزامات فى مصر الفرعونية.....	٥٢٦
الفرع الأول: مصادر الالتزام.....	٥٢٦
الفرع الثانى: التأمينات العينية والشخصية فى العصر الفرعونى.....	٥٣٠
المطلب الثالث: نظرية الالتزام فى سورة يوسف.....	٥٣٢
الفرع الأول: العقد فى سورة يوسف.....	٥٣٢
الفرع الثانى: الإرادة المنفردة فى سورة يوسف.....	٥٣٦
الفرع الثالث: أحكام الالتزام فى سورة يوسف.....	٥٤٦
المبحث الثانى: الرق.....	٥٥٠
المطلب الأول: الرق فى مصر الفرعونية.....	٥٥٠
الفرع الأول: الرق فى مصر الفرعونية فى عهد الأسرتين الثالثة والرابعة (٢٩٨٠ : ٢٧٥ ق.م).....	٥٥١
الفرع الثانى: الرق فى عهد الأسرة الخامسة إلى الأسرة العاشرة (٢٧٥٠ : ٢١٦٠ ق.م).....	٥٥٥
الفرع الثالث: الرق فى القانون المصرى الفرعونى فى عهد الدولتين الوسطى والحديثة (٢١٦٠ : ١٢٠٠ ق.م).....	٥٥٦

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: الرق في شرائع بابل وآشور (بلاد ما بين النهرين).....	٥٥٨
الفرع الأول: أسباب الرق في بلاد ما بين النهرين.....	٥٥٩
الفرع الثاني: الحماية القانونية لمالك الرقيق.....	٥٦٠
الفرع الثالث: المركز القانوني للرقيق.....	٥٦١
الفرع الرابع: انقضاء حالة الرق بالعتق.....	٥٦٢
المطلب الثالث: الرق في الشريعة اليهودية.....	٥٦٣
الفرع الأول: أسباب الرق ومصادره.....	٥٦٣
الفرع الثاني: الشخصية القانونية للرقيق في الشريعة اليهودية.....	٥٦٥
المطلب الرابع: الرق عند الإغريق.....	٥٦٧
الفرع الخامس: الرق عند الرومان.....	٥٧٠
الفرع الأول: أسباب الرق.....	٥٧١
الفرع الثاني: المركز الاجتماعي والقانوني للرقيق.....	٥٧٣
الفرع الثالث: انتهاء حالة الرق.....	٥٧٦
المطلب السادس: الرق في العصور العربية قبل الإسلام (العصر الجاهلي).....	٥٧٨
الفرع الأول: مصادر الرق في العصر الجاهلي.....	٥٧٩
الفرع الثاني: المركز القانوني للعبد في الجاهلية.....	٥٧٩
الفرع الثالث: العتق بإنهاء الرق.....	٥٧٩
المطلب السابع: الرق في سورة يوسف.....	٥٨٠
الفرع الأول: الفترة الأولى التي تعرض فيها يوسف للرق.....	٥٨٠
الفرع الثاني: الفترة الثانية التي تعرض فيها يوسف للرق.....	٥٨١
الفرع الثالث: الموضع الثالث الذي ذكرت فيه السورة نظام الرق.....	٥٨٢
الفرع الرابع: مصادر الرق في سورة يوسف.....	٥٨٣
الفرع الخامس: معاملة الرق.....	٥٨٤
المبحث الثالث: التبني.....	٥٨٧
المطلب الأول: التبني في الشرائع القديمة.....	٥٨٩

الموضوع	الصفحة
الفرع الأول: ماهية التبني.....	٥٨٩
الفرع الثاني: التبني في شرائع ما بين النهرين.....	٥٩٠
الفرع الثالث: التبني في القانون الروماني.....	٥٩٣
المطلب الثاني: التبني في القوانين الوضعية الحديثة بالمقارنة بالشرعية الإسلامية.....	٥٩٤
الفرع الأول: التبني في النظام القانوني الفرنسي.....	٥٩٤
الفرع الثاني: التبني في القانون المصري.....	٥٩٧
الفرع الثالث: موقف الشريعة الإسلامية من التبني.....	٥٩٩
المطلب الثالث: نظام التبني في سورة يوسف.....	٦٠٣
الفرع الأول: وضع يوسف عليه السلام في بيت العزيز.....	٦٠٣
الفرع الثاني: أحكام التبني في سوف يوسف.....	٦٠٤
الفرع الثالث: مساوئ التبني في سورة يوسف.....	٦٠٥
الخاتمة.....	٦٠٩
قائمة المصادر والمراجع.....	٦١٥
الفهرس.....	٦٥١

مستخلص الرسالة

تشير هذه الرسالة تدور حول التعرف على المبادئ القانونية التي أسَّسها نبيُّ الله يوسف - عليه السلام - والتي تطبق في العصور الحديثة وفي ظل الدولة الحديثة، من خلال سيرته الشخصية وما تعرض له من أحداث ومواقف وُضع خلالها في مراكز قانونية وقام باستخراج قواعد قانونية طَبَّقها بكل فطرة، هذه القواعد والمبادئ القانونية عرفتْها البشرية الحديثة وطبقتهَا على إنها اكتشاف خطير لمبادئ القانون، وما زالت هذه الدول تطبق هذه القواعد وتأخذ بها في علاقاتها القانونية والتشريعية، سواء في مجال القانون العام أو في مجال القانون الخاص.

فالقانون هو ذلك الإحساس الغريزي داخل الإنسان الذي حدّد قواعد تنظيم سلوكه داخل الجماعة البشرية.

وقد خرجت القواعد القانونية إلى العالم البشري بخروج الجانب الغريزي سالف الذكر إلى العالم الخارجي لتكوّن منه قواعد قانونية عامة مجردة وملزمة في وقت واحد، تولت صياغتها المجالس التشريعية، ثم تطبقها فيما بعد السلطة القضائية، وتعمل على إنفاذها السلطة التنفيذية.

وعلى الرغم من أن القواعد القانونية ينبغي أن تتطور بتطور الأزمان والمجتمعات؛ حتى تتماشى مع هذه الأزمان وتتفق مع حاجات المجتمع، فإن مجموعة من المبادئ القانونية قد ظهرت - أو نحاول أن نظهرها ونميط اللثام عنها - أسست ووردت في سورة يوسف وظلت هذه المبادئ تطبق منذ قديم الزمان، ولا تزال أساساً للتشريعات التي يسنها المشرعون في العصر الحديث، ويطبقها القضاء في مراحل التقاضي.

الكلمات الدالة:

- المبادئ القانونية - الدولة الحديثة - مراكز قانونية - القانون العام - القانون الخاص.